سُبل تربوية مقترحة لتفعيل دور الجامعات في تنمية الوعي بالتراث والتجديد لدى الطلبة في ضوء تحديات العصر

Suggested educational ways to activate the role of universities in developing awareness of heritage and renewal among students in light of today's challenges

ليلى مفتاح فرج العزيبي [1]

الملخص

تهدف الدراسة للتعرف إلى واقع الجامعات الليبية وتقديم سُبل تربوية مقترحة لتفعيل دور الجامعات الليبية تنمية الوعي بالتراث والتجديد لدى الطلبة في ضوء تحديات العصر.

ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، إذ قسمت الباحثة الدراسة إلى ثلاثة مباحث. أظهرت نتائج الدراسة أن الجامعات لها دور أساسي ومحوري في تنمية الوعي بالتراث والتجديد في ضوء تحديات العصر، وأن هناك قصور في دور الجامعات الليبية في تنمية الوعي بالتراث والتجديد لدى الطلبة في ضوء تحديات العصر. كما أظهرت النتائج وجود تحديات جسام تفت في عضد الجامعات الليبية تفرض عليها الاندماج معها والاستجابة لها. وفي ضوء هذه النتائج قدمت الباحثة مجموعة من السبل المناسبة لتفعيل دور الجامعات في تنمية الوعي بالتراث والتجديد في ضوء تحديات العصر.

الكلمات المفتاحية: الجامعات الليبية، التراث والتجديد، تحديات العصر.

Abstract

This study introduces the reality of the Libyan universities. It aims to present suggested educational ways to activate the role of public Libyan universities in developing awareness of heritage and renewal among students in light of the today's challenges. To achieve the objectives of the study, the theoretical and analytical approaches are used; the study is divided into three sections. The results of the study showed that universities have a fundamental and pivotal role in developing awareness of heritage and renewal in light of the today's challenges, and that there are shortcomings in the role of the Libyan universities in developing awareness of heritage and renewal among students in light of the today's challenges. The results also showed the existence of huge challenges posing threats and hurdles against the Libyan universities, forcing them to integrate and respond to them. In light of these results, a set of appropriate ways is provided to activate the role of universities in developing awareness of heritage and renewal in light of the today's challenges.

Key Words: Libyan Universities, Heritage and Renewal, Today's Challenges

DOI: 10.15849/ZJJHSS.220330.08

[1] دكتورة تحاليل طبية في مركز صحي في طرابلس ليبيا، تاريخ استلام البحث 2021/10/27 ، تاريخ قبوله 2021/12/16

© 2022 جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية

المقدمة:

تواجه الجامعات الليبية شـــأنها شـــأن مثيلاتها من الجامعات العربية، تحديات عدة تفرض عليها تغير طبيعتها وأسلوب عملها التقليدي لمواجهتها والتعامل معها. وكل ظاهرة جديدة تخضع لعوامل وقوى متعارضة في اتجاهين مختلفين تمامًا للاستجابة لها وهما عوامل وقوى محافظ تحاول تثبيت الظاهرة وتُخضعها، وأخرى مُطورة تعمل على تغيير الظاهرة وإحداث ظواهر جديدة.

وهذه التحديات تكمن في كيفية تحديث التراث وتأصـــيل الجديد، والمحافظة على الموروث بكل أشـــكاله ومسمياته وعدم الفصل بينهما، والتوفيق بينهما، بحيث ينسجمان مع المبادئ والقيم التي نؤمن بها والتطلعات التي نسعى لتحقيقها؛ لمواكبة التقدم المستمر وتنمية وعي الطلبة بالتراث والتحديث في ضوء تحديات العصر، والمتمثلة بـــ : (النظام العالمي الجديد، والعولمة، والحداثة، وما بعد الحداثة، والتقنية الحديثة، والمعلوماتية، وتقدم وسائل الاتصالات والمواصلات). والتي نتج عنها الانفجار المعرفي في شتى المجالات. وهذه المهمة ملقاة على عاتق الجامعات من خلال أعضاء هيئة التدريس، والبرامج والندوات التوعوية والتثقيفية للطلبة.

وقضية التراث والتجديد تطرح نفسها على الفكر العربي الحديث على أنها القضية الأولى والأساسية في إشكالية القضية الأكثر التصاقًا به وبمقوماته ومضمونه، ولا يتعلق الأمر بخطاب متطور يتجاوز نفسه ومشاكله باســتمرار، بل بخطاب يكرر نفســه ويطرح المشــكلة نفســها يدور حول محور ظلّ دائمًا هو قطبية (التراث– الأصـــالة– التاريخ) من جهة، والفكر الأوروبي (التجديد– المعاصـــرة– الحداثة) من جهة أخرى، ومن هنا كانت الاتجاهات أو التيارات التي يمكن للمرء أن يرصـــدها ويقارن بينها في هذا الخطاب، إذ لا تختلف في همومها ومضمونها إلا باختلاف موقعها على هذا المحور، فما كان في الوسط فهو توفيقّي، وما كان في أحد القطبين فهو إما سلفيّ ينشد: (الأصالة– التراث)، وإما عصراني: ينشد (التجديد– الحداثة) [1].

وفي هذا السياق يشير الهياجي أن ليست القضية هي (تجديد التراث) أو(التراث والتجديد). فالتراث هو الوسيلة كمسؤلية ثقافية وقومية. والتجديد هو إعادة تفسير التراث طبقًا لحاجات العصر. فالقديم يسبق الجديد، والأصالة أساس المعاصرة، والوسيلة تؤدي إلى الغاية. فالتراث هو الوسيلة، والتجديد هو الغاية التي من شأنها المساهمة في تنمية الواقع وحل مشكلاته، والقضاء على أسباب مقوماته، وفتح مغاليقه التي تمنع أي محاولة لتطويره[2].

ولا يخفى على أحد أنه ومنذ انطلاق الحرب الليبية في فبراير 2011 م، أن الموروث الثقافي الضـــخم لليبيا، يتعرض لخروقات وإشكاليات كثيرة وخطيرة جدًا، وذلك من خلال تركيز المقاتلين على نهب وتدمير المعالم التاريخية، والمتاحف وأماكن العبادة القديمة، والعصور الوسطى التي تتركز في بعض النقاط الاستراتيجية. وهذا يهدد وضع الموروث الثقافي الإنساني في ليبيا، وتضع الدولة الليبية في وضع محرج أمام المؤسسات الدولية التي تُعنى بحماية الموروث الثقافي، خصـــوصًـــا وأن ليبيا من الدول التي لها الســـبق في التوقيع على جل الاتفاقيات

[1] الحلاق/ محمد، الحداثة العربية في فكر الجابري، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، نابلس، فلسطين، 2016، ص41.

[2] الهياجي/ ياسـر هاشـم، اتجاهات طلبة جامعة الملك سـعود نو الوعي بأهمية التراث. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسـات الإنسـانية، 2(17)، (2017)، 625-640.

© 2022 جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية

والمواثيق والقوانين الصـادرة من منظمة اليونيسكو والمؤسـسـات التابعة لها ومن أخطر هذه الخروقات والتهديدات مايلي [1].

- الحفر والنبش العشوائي للبحث عن الكنوز.
- التوسع والزحف العمراني غير المقنن والذي أدى إلى تدمير الكثير من المواقع والمكونات الأثرية والتاريخية.
- الاعتداء على المواقع الأثرية الشـاطئية ومسـحها لتهيئتها كمصـائف لغرض اسـتثمارها ووصـل في بعض الأحيان إلى داخل الحرم الأثري للمدن الأثرية كما حدث في مدينة شحات الأثرية.
- تعرض المتاحف والمخازن والمواقع والمدن الأثرية الليبية للسرقة المنظمة والنهب المستمر.
- ا ستـمـر ا ر عملية التجارة غير المشروعة بالقطع الأثرية في داخل وخارج البلاد الليبية؛ ساعد المجرمين والمنحرفين لتكوين عصابات منظمة تهتم بهذا الشأن.

كما أن دخول بعض الجماعات المتشددة لليبيا وتصـدرهم للمشـهد وتفعيل تواجدهم بالبلاد و إ ثـبـا ت نواياهم تجاه هذا الموروث عبر قيامهم سـرًا وعلنًا بهدم وطمس وإزالة الكثير من المواقع التي ترجع إلى الفترة الإسـلامية مثل بعض مكونات المساجد (المنابر، والزخارف، والكتابات ولوحات التدشين داخل بيوت الصلاة وأحيانًا خارجها) والأضرحة والزوايا والقبور والمساجد أحيانا[2].

وهنا يأتي دور الجامعات الليبية في الحفاظ على التراث من خلال تعزيز الوعي لدى الطلبة، وأعضـــاء هيئة التدريس، والقيادات الجامعية، والعاملين، والمجتمع المحلي، بأهمية التراث وتزويدهم بالعلوم والمعارف التي تتعلق بتراث بلدهم، ومنحهم الفرصـة للاندماج مع الماضـي وفي ذات الوقت عدم إغفال التجديد والحداثة باعتبارها الغاية المنشودة للتعايش في عصـر ما بعد الصـناعة والتكنولوجيا العالية؛ لنعمق عندهم الشـعور بالانتماء وتعزيز الهوية الوطنية؛ من خلال تضـــمين الخطط الدراســـية بمناهج تعمق الشـــعور بالانتماء للتراث، وكذلك قيام الجامعات بالأنشطة والفعاليات والمؤتمرات والندوات التي تشمل كل أعضاء الحرم الجامعي والمجتمع المحلي التي من شأنها تنمية الوعي بالتراث والتجديد في ضوء تحديات العصر.

ولأهمية هذا الموضـوع؛ فقد تم إعداد هذه الدراسـة التي تسـعى للتعرف إلى دور الجامعات الليبية العامة في تنمية الوعي بالتراث والتجديد في ضـــوء تحديات العصـــر، والتعرف إلى أهم التحديات التي تعيق الجامعات لأداء دورها في تنمية الوعي بالتراث والتجديد في ضـوء تحديات العصـر، وفي ضـوء نتائج الدراسـة تقدم الباحثة

---

[1] القيزاني/ عمر، فرج، دور الجامعات الليبية قي تلبية متطلبات التنمية المسـتدامة وسـبل تفعيله من وجهة نظر أعضـاء هيئة التدريس العاملين فيها، 2018، موقع جامعة الزيتونة، ليبيا.
https://zu.edu.ly/uploadfiles/file-1577799584416.pdf

[2] منـظـمـة الـيـونســـكـو/ اجـتـمـاع بـعـنـوان " حـمـايـة الـتـراث الـثـقـافـي الـلـيـبـي"، 2018، مـوقـع الـيـونســـكـو. https://news.un.org/ar/story/2016/05/250852

© 2022 جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية

مجموعة من السُـبل المناسـبة لتفعيل دور الجامعات الليبية العامة في تعميق الثقافة التراثية والعصـرية، وتعزيز الوعي التراثي ويقابله الحداثة في ضوء تحديات العصر.

مشكلة الدراسة:

وأكد الاجتماع الذي قامت به منظمة اليونسـكو من خلال الاجتماع الذي عقدته عام (2019)، والذي حمل عنوان: "حماية التراث الثقافي الليبي"، وقد ركز الاجتماع على الدور المحوري للهوية الثقافية في ليبيا وضرورة الحفاظ عليها والتخلص من التغريب الثقافي والتبعية السياسية وتعميق الانتماء لدى أفراد المجتمع الليبي، وأكثر المؤسسات التي تناط لها القيام بهذا الدور هي الجامعات الليبية بكونها مؤسسة اجتماعية قائمة لإيجاد الفرد المنتمي لبلده، والواعي بالتراث وبكل ما هو جديد وحديث وما بعد الحداثة في ضوء تحديات العصر وإعدادهم لغد أفضل، بحيث يكونو ا أكثر وعيًا وإدراكًا لمواجهة تحديات العصر بكل أشكالها وأنواعها ومسمياتها، وليتشكل لدى الطلبة وعي بخيرها وشرها؛ فيأخذون ما يناسب ويفيد، ويتركون ما هو ضار وغير نافع، مما يجعل الطلبة يقدرون الأمور على أساس من الوعي والفهم لأهمية التراث وحضوره في التجديد لمواكبة العصر وتحدياته[1].

تنبع مشكلة الدراسة في تحديد دور الجامعات الليبية العامة في تنمية الوعي بالتراث والتجديد في ضوء تحديات العصر وتقديم سُبل مقترحة لتفعيل هذا الدور. فالجانب المتعلق بدور الجامعات الليبية ما يزال يفتقر لمثل هذه الدراسات والأبحاث على حسب علم الباحثة على الرغم من ثراء هذا الموضوع وشموليته ولكن دون الربط بين التراث والتجديد في ضوء تحديات العصر ودور الجامعات كمؤسسات أكاديمية بذلك.

أهمية البحث:

تنقسم أهمية الدراسة إلى محورين:

أهمية الدراسة من الناحية العملية والتطبيقية:

1. يؤمل أن تستفيد من هذه الدراسة وزارة التعليم العالي الليبية والقائمين على رسم السياسات بحيث يتم تضمين الخطط الدراسية والمناهج في الجامعات موضوعات تُعنى بتنمية وعي الطلبة بتحديث التراث وتأصيل التجديد، وعدم الفصل بينهما في ضوء تحديات العصر.
2. يؤمل أن تستفيد من توصيات هذه الدراسة القيادات الجامعية وأعضاء هيئات التدريس في الجامعات الليبية للقيام بدورها في تنمية الوعي بالتراث والتجديد في ظل تحديات العصر.

أهمية الدراسة من الناحية النظرية والفكرية:

[1] منظمة اليونسكو/ اجتماع بعنوان " حماية التراث الثقافي الليبي"، 2018، موقع اليونسكو. https://news.un.org/ar/story/2016/05/250852

© 2022 جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية

1. تأمل الباحثة أن تمثل هذه الدراسة إضافة علمية بموضوعها (دور الجامعات الليبية العامة في تنمية الوعي بالتراث والتجديد لدى الطلبة في ضوء تحديات العصر)، الذي يعد من الأدبيات التي تفتقر إليها المكتبات الليبية أو تكاد معدومة على حسب علم الباحثة.
2. تأمل الباحثة في هذه الدراسة توفير آفاق علمية وبحثية لباحثين آخرين للخوض في مثل هذا المجال سعياً لإحداث التطور المنشود وإضافة معرفة جديدة للفكر التربوي والبحث العلمي لإحداث التغيير الإيجابي المطلوب.

أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى:

1. تعرف دور الجامعات الليبية في تنمية الوعي بالتراث والتجديد لدى الطلبة في ضوء تحديات العصر.
2. الكشف عن أهم التحديات التي تعيق الجامعات الليبية لأداء دورها في تنمية الوعي بالتراث والتجديد في ضوء تحديات العصر.
3. تقديم سُبل مقترحة لتفعيل دور الجامعات الليبية في تنمية الوعي بالتراث والتجديد لدى الطلبة في ضوء تحديات العصر.

أسئلة البحث:

تتبلور مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

1. ما دور الجامعات الليبية العامة في تنمية الوعي بالتراث والتجديد لدى الطلبة في ضوء تحديات العصر؟
2. ما أهم التحديات التي تعيق الجامعات الليبية لأداء دورها في تنمية الوعي بالتراث والتجديد لدى الطلبة في ضوء تحديات العصر؟

ما السبل المقترحة لتفعيل دور الجامعات الليبية في تنمية الوعي بالتراث والتجديد لدى الطلبة في ضوء تحديات العصر؟

المنهجية:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، إذ استخدم المنهج النظري بالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات ذات الصلة بالموضوع؛ لتكوين نظرية عن الأفكار والمفاهيم المتخصصة في مجال الدراسة، واستعراض الدراسات السابقة ذات الصلة.

ومن ثَمّ تم اعتماد المنهج التحليلي من خلال تحليل الأدب المتعلق بالدراسة؛ للوصول إلى إجابة أسئلة الدراسة وتقديم عدد من التوصيات لتفعيل دور الجامعات الليبية العامة في تنمية الوعي بالتراث والتجديد في ضوء تحديات العصر.

© 2022 جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية

مصطلحات الدراسة "التعريفات الإجرائية":

تشتمل الدراسة على مجموعة المصطلحات التي تعرفها الباحثة على النحو التالي:

1. **الوعي:** يعني المعرفة والحفظ والتقدير والفهم وسلامة الإدراك. وفي الاصطلاح المستخدم تربويًا بالإضافة إلى ما تقدم: هو إدراك الفرد لنفسه ولوظائفه العقلية والجسمية وإدراكه لخصائص العالم الخارجي، وأخيرًا لنفسه باعتباره عضوًا في جماعة [1].
2. **ويعرف الوعي إجرائيًا:** السمات أو الصفات التي يوسم بها الفرد الذي يوظف تعليمه وخبراته التي مر بها في الحياة وفي السلوك اليومي. ويمتاز بالفهم، والتدبر، والكيّاسة، والفطنة، وبالنظرة الاستشرافية على ضوء المعطيات الحالية، ويدرك ما يدور حوله وله دور مؤثر في المجتمع الذي يعيش فيه.
3. **التراث:** هو ذاكرة الأمة وما فيها من أحداث تمت على مر التاريخ، وما تأثرت به من أوضاع اقتصادية، واجتماعية، وثقافية، ومكانية، وعمرانية، شكلت بمجموعها المقومات الحضارية لإنسان بما فيها من تغيرات[2].
4. **والتراث إجرائيًا:** ما خلفه السلف من حصيلة القيم الدينية، والاجتماعية، والخبرات الطويلة المتوارثة عبر الأجيال. وهو كل ما كان حاضراً فينا ومعنا من الماضي، سواءً ماضينا أو ماضي غيرنا القريب منه أم البعيد، وهو حضور السلف في الخلف، وحضور الماضي في الحاضر، وحضور القديم في الحديث.
5. **الوعي بالتراث إجرائيًا:** هو فهم وإدراك الإنسان للقيم المادية والفكرية المتجدرة في حياتنا الاجتماعية والفردية، والتي لها استمرار في حياتنا اليومية وقبوله بها وتدبره لها؛ لتزدهر وتثمر باستمرار، مما يسهم في الحفاظ عليه وتعزز الروح الوطنية والتقليل من بعض الآثار السلبية التي طرأت نتيجة العولمة، والتحديات التي فرضتها تحديات العصر.
6. **الوعي بالتجديد إجرائيًا: هو** فهم وإدراك الإنسان لما يحيط به من تغيير وتطور وتحديات على المستوى الفكري والمادي، والتكييف مع عناصر ثقافة العصر (عصر الاتصالات والمعلوماتية، العولمة أي تحول العالم إلى قرية كونية، واعتماد التفكير العلمي وما يرافقه من قياس كمي)، والوصول إلى يقين بأن هذه الظواهر قابلة للنقد والتقويم المستمرين، فيأخذ ما يفيد ويرفض كل ما هو ضار وغير نافع له، والاستفادة قدر المستطاع من هذا التقدم لتحقيق سعادة الفرد والمجتمع.
7. **تحديات العصر إجرائيًا:** هي ما يواجه المجتمعات من تطورات في جميع مجالات الحياة المختلفة (النظام العالمي الجديد، والعولمة، وتكنولوجيا المعلومات)، والصعوبات التي تعانيها بعض المجتمعات نتيجة هذه التطورات وكيفية التعايش معها وفلترتها لأخذ منها ما يتماشى مع معتقداتها وعاداتها وتقاليدها ويحقق لها التقدم المنشود.

---

[1] مطاوع، (زكي)، من التراث إلى الاجتهاد. الفكر الإسلامي وقضايا الإصلاح والتجديد/ المركز الثقافي العربي، (2012)، ص55.

[2] السيد/ وليد، الأصالة والمعاصرة بين النظرية والتطبيق، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، 2015، ص51.

© 2022 جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية

الدراسات السابقة:

1. دراسة سيزاري (Cesari, 2010) بعنوان الموروث الثقافي في فلسطين، إذ استمرت دراستها أربعة عشر شهرًا من العمل الميداني الإنثوغرافي في الضـــفة الغربية. وركزت على فاعلية دور المجتمع المدني العالمي، وسـيادته في المجال التاريخي المحتكر من قبل الدولة المحتلة والسـلطات العسـكرية، ودور المنظمات غير الحكومية المدعومة من المانجين في إحياء الماضـي والتراث الثقافي الشـعبي الفلسـطيني، فهذا التاريخ يمثل محل تحديات حول انقســام التقاليد بين الموروث ومكافحة الذاكرة المشــتركة من المؤلفات العلمية. وأظهرت الدراسـة أن التراث الثقافي الفلسـطيني يمثل مشـروعًا سـياسـيًا واجتماعيًا للتحرير، وأن جهود المنظمات غير الحكومية العاملة في مجال حفظ التراث الفلسطيني تمثل عملًا إبداعيًا علاجيًا [1].
2. وأجرى بوزي وآخرون (Pozzi, et al, 2015) دراســة بعنوان التربية والموروث الثقافي (الشــعبي) المادي والمعنوي، قام الباحث بتحليل البيانات التي جمعت كيفيًا ونظريًا، وتوصـلت الدراسـة إلى الصـياغة لبعض المظاهر الرئيســة للتراث المادي كمثال على إمكانية توظيف التكنولوجيا الجديدة والتكنولوجيا الخاصــة في حماية التراث الثقافي، وتعليم هذه المداخل الجديدة بوصــفها خطوة للأمام، مع تناغم في توظيف تكنولوجيا الاتصــالات والمعلومات التقليدية بالأدوات التقنية في حفظ التراث الثقافي وحمايته، وكذلك أشـارت إلى طرق جديدة لاستدامة عملية تعليم وتعلم الموروث الثقافي المعنوي الحي[2].
3. وقام قرواني (2017) بدراســة هدفت الكشـف عما كان هناك دور لجامعة القدس المفتوحة في تعزيز التراث الشعبي والهوية الوطنية في فلسطين، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث أسلوب التحليل النظري والكيفي والمقابلة شــبه الرســمية لجمع البيانات اللازمة، كما أجرى تحليل لأربعة مقررات دراســية لجامعة القدس المفتوحة. وأظهرت النتائج أن مضــمون المقررات الأربعة تســهم إيجابيًا في تعزيز التراث الشــعبي والهوية الفلسـطينية، ووجود دور عالٍ لجامعة القدس المفتوحة في تعزيز التراث الشـعبي والهوية الوطنية. وفي ضـوء هذه النتائج، قدم الباحث مجموعة من التوصيات[3].
4. أجرى الهياجي (2017) دراســة هدفت إلى التعرّف على اتجاهات طلبة جامعة الملك ســعود نحو الوعي بأهمية التراث، و لتحقيق أهداف الدراسـة؛ اسـتخدم الباحث المنهج الوصـفي التحليلي وطوّر اسـتبانة لجمع البيانات المطلوبة. وأظهرت النتائج أن هناك إدراكًا ووعيًا لدى أفراد عينة الدراســة، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصــائية بين المتغيرات الديمغرافية في اتجاهات الطلبة نحو الوعي بأهمية التراث. وبناءً على النتائج قدّم الباحث مجموعة من التوصيات[4].

---

[1] Cesari/ Chiara De, Cultural Heritage Beyond the “State”: Palestinian Heritage Between Nationalism and Transnationalism, Doctoral Dissertation, Stanford University, Stanford, 2012, CA, USA.

[1] Pozzi/ Francesca, Drgnion, Frencesca, 0tt Michela & Antonaci Alessandra, Treasures & Intangible Cultural Heritage Education, 2015.

[3] قرواني/ خالد نظمي، دور جامعة القدس المفتوحة في تعزيز التراث الشعبي والهوية الوطنية في فلسطين، مجلة جامعة القدس المفتوحة، 2018، 12(6)، 32 – 54.

[4] الهياجي/ ياســر هاشــم، اتجاهات طلبة جامعة الملك ســعود نو الوعي بأهمية التراث. مجلة الزرقاء للبحوث والدراســات الإنســانية، 2(17)، (2017)، 625-640.

© 2022 جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية

استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في صياغة الأدب النظري، بالإضافة إلى طريقة تناولها للموضوع، كما استفادت من نتائج الدراسات السابقة في تقديم التوصيات والمقترحات، ومقارنتها مع نتائج هذه الدراسة وتعزيزها. ومن خلال مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة؛ يتبين أن هذه الدراسة اتفقت مع الدراسات السابقة في أهمية التعليم الجامعي في تعزيز التوعية بالتراث والحفاظ على الموروث الثقافي. وتميزت هذه الدراسة بأنها الوحيدة – في حدود علم الباحثة– التي تناولت دور الجامعات الليبية العامة في تنمية الوعي بالتراث والتجديد، أي ربطت بين "التراث والتجديد– والأصالة والحداثة" في ظل تحديات العصر.

الأدب النظري:

المبحث الأول: الأزمة الفكرية للتراث والتجديد (الأصالة، والمعاصرة):

التراث يعني الموروث الثقافي والفكري والديني والأدبي والفني، وهو المضمون الذي تحمله هذه الكلمة داخل خطابنا العربي المعاصر ملفوفًا في بطانة وجدانية أيديولوجية، وهو ذاكرة الأمة بكل مافيها من أحداث تمت على مر التاريخ، وما تأثرت به من أوضاع اقتصادية، واجتماعية، وثقافية، ومكانية، وعمرانية؛ شكلت بمجموعها المقومات الحضارية للإنسان بما فيها من تغيرات[1].

وللتراث عدة مفاهيم، شأنه في ذلك ، شأن معظم مصطلحات العلوم الاجتماعية التي تتأثر بالمتغيرات العلمية، والسياسية، والفكرية، ولكنه بلا شك امتداد السلف في الخلف، واستمرار ما ورثه الأبناء والأحفاد، عن الآباء والأجداد، بمعنى أنه نقطة انطلاق نحو المستقبل[2] .

ويعرّف بركات التراث بأنه: مجموعة من الفنون الوطنية الملموسة والقوية، والتي تميز كل شعب عن غيره من الشعوب الأخرى، بصفتها تشكل رمز ووجدان الحضارة، والتي تعمل على تجسيد الهوية الوطنية. وهي بمجموعها ميراث للأبناء من الآباء، سواءً أكان ميراثًا عمرانيًا، أو ماديًا، أم كان فنونًا أو معتقدات، أوعادات وتقاليد أو لغة أو ديناً وفكرًا أو تجارب وخبرات أو علاقات اجتماعية...وغير ذلك، وظلت باقية حتى الوقت الحاضر ووهبت للأجيال المقبلة[3].

وفي هذا السياق يشير "بني خالد" أن الأصيل لا يكون أصيلًا إلا إذا كان ذا دلالة في الحاضر، والجوانب الأصيلة في أية ثقافة هي لا تستطيع أن تتبين فيها – ليس فقط التعبير القوي المبدع عن بعض معطيات

---

[1] المغربي/ عبد الرحمن، الموروث الثقافي في فلسطين والتحديات والمسؤولية المجتمعية للجامعات في مواجهتها، مؤتمر المسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية، 2018، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

[2] الهياجي/ ياسر هاشم، اتجاهات طلبة جامعة الملك سعود نو الوعي بأهمية التراث. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، 2(17)، (2017)، 625-640.

[3] بركات، (حليم)، الهوية وأزمة الحداثة والوعي التقليدي، مكتبة رياض الريس للنشر والتوزيع، بيروت، 2014، ص 273.

© 2022 جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية

الماضـــي – بل أيضًـــا التي تســتطيع أن توحي لنا بنوع من التعبير الجديد عن معطيات الحاضـــر، وبما فيها من تحديات[1].

والأصـــالة ليســـت – كما يقال – ارتباطًا بالماضـــي الذي حوى كل شـــيء، بل هـي أســاس الحديث والواقع، والتاريخ جزء من الواقع؛ لأنه مازال يعمل كرواســب في أعماق الأفراد. وليســت الأصـــالة هي البحث عن النوعية بأي ثمن، بل هي رؤية صائبة للواقع باعتبا ر هـا مرحلة من مراحل التاريخ[2] .

ومن خلال العرض الســابق ، يتضــح أن الأصــالة حصــيلة للماضــي بكل ما يحمل من التراث، والقيم الدينية الملزمة، والعادات والتقاليد والخبرات الطويلة، والتي وصلت إلينا عن طريق توارثها من الآباء والأجداد – سواء – القريب منه أو البعيد. وهي وعي الفرد بالواقع والتاريخ الذي يعد التراث واحدًا من عناصـره، وهي صـفة أو سـمة لكل عمل يدوي أو فكري يبرز فيه جانب الإبداع بشكل من الأشكال.

واليوم نراهن على مسـتقبل الفكر العربي الإسـلامي الجديد، وفي قدرته على صـنع وابتكار مسـتقبل الأمة، وهذا الفكر بحاجة لأن يصـــل إلى كل شـــرائح الأمة وفئاتها، ويحافظ على فاعليته وتجدده، وانفتاحه على كل البيئات والمنظومات الإسـلامية، وتواصـله مع العصـر وتجديداته من غير الانقطاع عن تجربته التاريخية. إذ يجب على كل المهتمين بالمســألة التراثية في الفكر العربي منذ آواخر الســتينات أن ينقدوا الأطروحات النهضـــوية العربية الأولى، والمتعلقة بعلاقة التراث بكل من (النهضـــة، والمعاصـــرة، والحداثة، وما بعد الحداثة)، إذ يجب القول بالطبيعة التماثلية التوافقية لها، ومواكبة تحديات العصـــر والاســـتفادة منها، فيجب الاســـتفادة من التطور العلمي والـتـكـنـولـوجـي؛ لـمـواكـبـة الـمـجـتـمـع الـدولـي بـكـل الـطـاقـات والإمـكـانـات الـمـتـاحـة. والعالم بالفعل أصبح يعيش عصر الثورة التكنولوجية الثالثة التي تعتمد أساسًا على العقل البشري، والإلكترونيات الدقيقة، والهندسة الحيوية، والكمبيوتر، والذكاء الصناعي وتوليد المعرفة[3] .

المبحث الثاني: مداخل ورؤى التعامل مع إشكالية التراث والتجديد (الأصالة والمعاصرة):

صنفت منهجيات ورؤى التعامل مع إشكالية التراث والتجديد (الأصالة والمعاصرة) إلى ثلاث منهجيات وهي كما جاءت في الأدبيات كما يلي:

أولًا: المنهجية السلفية:

قضية التراث والتجديد تشهد على تحولات الخطابات الفكرية العربية المعاصرة، بمشاربها واتجاهاتها المختلفة، ولقد كانت هذه القضـية في نظر تلك الخطابات تصـنف على الماضـي، ومن يشـتغل بها يوصـف بالماضـوية أو يحسـب على العقل التراثي، وهذا ما حاولت أن تتبر أ منه الخطابات بنوع من الرفض والهجوم، كشـهادة لحسـن

---

[1] بني خالد/ بسام هليل، درجة ممارسة الجامعات الحكومية الأردنية في تنمية الوعي بالتراث في ضوء تحديات العصر، أطروحة دكتوراة غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن، 2015، ص62.

[2] قرواني/ خالد نظمي، دور جامعة القدس المفتوحة في تعزيز التراث الشعبي والهوية الوطنية في فلسطين، مجلة جامعة القدس المفتوحة، 2018، 12(6)، 32 -54.

[3] الجابري/ محمد عابد، إشكاليات الفكر العربي المعاصر، ط2، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2009، ص98.

السيرة والسلوك أمام خطاب الحداثة، الذي طالما توسلت به الخطابات العربية على أن تقبل في نادي الحداثة بكل ما يفرضه هذا الانتساب من شروط لا نقاش فيها ولا اعتراض.

وفي هذا السياق يؤكد بني خالد أن هذه المنهجية تقوم على الموروث القديم، حوى الكثير مما مضى ومما هو آت، وهو مصدر الاعتزاز، ونستلهم منه الأنموذج لحل المشكلات. وهذه النظرية تقوم على:"لا يصلح أمر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها"، أو الحديث النبوي الشريف: " خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الأمثل فالأمثل". وتعتمد هذه النظرية على أن قمة التاريخ كانت في عصرها الذهبي الماضي. ودعاة التراث (الأصالة) لهم عدة اتجاهات وهم: سلفيّون رافضون لكل نظم العصر، وسلفيّون معتدلون، وسلفيون مؤولون؛ وهم الذين يبحثون عن أشياء ونظائر في موجودات العصر الماضي[1].

ثانيًا: منهجية التجدد (المعاصرة) أو الحداثة:

الحداثة هي وعي الذات في الزمن، ويتخذ شكلًا ضدّيًا، فهو لا يعني الحاضر في عزلة بل علاقته بالماضي أي علاقة التراث موصولًا بالحاضر. فالحداثة تعني التعايش مع معطيات العصر من علم وتكنولوجيا، وقيم أفرزها التقدم العلمي، إذ يجب الانتقال من القديم إلى الجديد، وتحديث الذهنية، وتشير إلى الوقت الراهن بل وإلى المستقبل، وهي العقلانية والديمقراطية، وحداثة المنهج وحداثة الرؤيا والهدف، وتقوم على الاختيار الواعي.

وعلى عكس المعاصرة التي هي مجرد وجود في الزمان، إذ تنطوي الحداثة على نوع من الاختيار المبني على الوعي بكل ما هو متقدم ونافع، والابتعاد عن كل ماهو ضار وغير نافع، إذ يجب أن نأخذ الحداثة من مصادرها ومحاولة تطويرها وتوطينها في بلدنا [2].

ثالثًا: المنهجية التوفيّقيّة:

إنّ المنهجية التوفيقية تقوم على التوفيق بين التراث والجديد، وتسمى بالمواقف الانتقائية، وتدعو إلى الأخذ بأحسن ما في النموذجين معًا، والتوفيق بينهما في صيغة واحدة تتوافر لها الأصالة والمعاصرة معًا، وتتم بطريقتين هما [3]:

- **التجديد من الخارج:** عن طريق انتقاء مذهب حديث أو معاصر ثم قياس التراث عليه، وهذا الاتجاه نشأ بعد احتكاك الدارسين بالخارج ودراستهم التراث في الخارج.
- **التجديد من الداخل:** وذلك عن طريق إبراز أهم الجوانب التقدمية في التراث القديم، وذلك تلبية لحاجات العصر من تقدم وتغير اجتماعي ، فهي تقع في الانتقائية.

ومما سبق يتضح: أن التراث والتجديد يؤسسان معًا عالمًا جديدًا وصف الحاضر وكأنه ماض يتحرك. ووصف الماضي على أنه حاضر معاش، وبخاصة في بيئة كتلك التي نعيشها حيث الحضارة فيها ما زالت قيّمة، وحيث الموروث مازال مقبولًا.

---

[1] بني خالد/ بسام هليل، درجة ممارسة الجامعات الحكومية الأردنية في تنمية الوعي بالتراث في ضوء تحديات العصر، أطروحة دكتوراة غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن، 2015، ص62.

[2] بركات، (حليم)، الهوية وأزمة الحداثة والوعي التقليدي، مكتبة رياض الريس للنشر والتوزيع، بيروت، 2014، ص 273.

[3] بني خالد/ بسام هليل، درجة ممارسة الجامعات الحكومية الأردنية في تنمية الوعي بالتراث في ضوء تحديات العصر، أطروحة دكتوراة غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن، 2015، ص62.

© 2022 جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية

فالحديث عن القديم يمكن رؤية العصر فيه، وكلما أوغل الباحث في القديم وفك رموزه وحلّ طلاسمه؛ أمكن رؤية العصر والقضاء على المعوقات في القديم، وإبراز مواطن القوة والأصالة لتأسيس نهضتنا المعاصرة.

المبحث الثالث: واقع الجامعات الليبية:

إن الحديث عن التعليم العالي في ليبيا حديث ذو شـــجون، فالناظر إلى حال الجامعات في ليبيا بعين غيورة وبقلب محب لن يجد صـــورة زاهية، فالجامعات الليبية لا تزيد عن كونها معاهد تدريبية تخرج الألوف المؤلفة من الطلبة الذين لا يجد الـكـثـيـر منهم مكانًا في سوق العمل، وإنها لا تقدّم شيئًا ذات بال في تقدم المجتمع ورفده بالعلماء والمبتكرين، فقد أصاب الركود الجامعات الليبية التي تُشكل قاطرة التنمية المستدامة لمؤسسات المجتمع، فأصـــبح هناك فجوة ما بين التعليم الجامعي وخطط التنمية المجتمعية، والتي تنبثق أســـاسًـــا من إعداد مواطن المجتمع العصـري المُزود بالمعارف والمهارات والاتجاهات الضـرورية التي تُمكنه من العيش في مجتمعه مواطنًا فاعلًا ومنتميًا ومنتجًا، يتصف بالقدرة على الإبداع والابتكار والتأثير والبصيرة الناقدة؛ التي تمكنه من ارتياد سوق العمل بقوة واقتدار ومواجهة الانفجار المعرفي والتقدم العلمي والتقني، ومن ناحية أخرى يُسهم التعليم الجامعي في بناء الهوية الوطنية وتأصـــيلها؛ لذلك فإن الدول المتقدمة لا تتوانى في دق ناقوس الخطر عندما يصـــل الخلل والضـعف إلى منظومة التعليم الجامعي، لتصـبح عملية الإصـلاح همًا وطنيًا جامعًا لا مهمة مؤسـساتية؛ بغية تحديد الإجراءات اللازمة لإصلاح مخرجات تلك المنظومة.

وفي هذا السـياق يؤكد التقرير الصـادر عن المركز الوطني لضـمان جودة اعتماد المؤسـسـات التعليمية والتدريبية عن الجامعات الحكومية عام (2013م) أن الجامعات الحكومية الليبية غير قادرة على مواكبة التغيرات التي حدثت على مســـتوى احتياجات المجتمع والتنمية، بالرغم من كون الظروف الحالية مواتية، كما بيّن التقرير بأن أخطر تلك الأزمات اعتماد الجامعات صـــورة نمطية واحدة عبر منظومة واحدة من الأنظمة واللوائح والإجراءات والممارسات التي فقدت كل جامعة بسببها استقلاليتها ومرونتها الإدارية والمالية وقدرتها على مواجهة التحديات والأزمات، فكانت النتيجة طغيان فكر واحد وممارسات واحدة، وبرامج أكاديمية متقاربة، وضـعف الولاء والانتماء للمؤسسة الجامعية، وضعف التنافس الذي يبعث النشاط والتحدي والمسؤولية، فانعكس ذلك على البيئة الجامعية بأكملها.

فكم تحتاج منظومة التعليم الجامعي في ليبيا إلى إصـلاح وتحديث يواكبان العصـر ومتغيراته، وهذا الإصـلاح يستدعي الربط بين خطط الإصـلاح العامة وتجويدها، وبين تحسين مسيرة التنمية البشرية التي تقوم أساسًا على تنمية رأس المال البشـري، والتنمية الاقتصـــادية، والتنمية التقنية، فالعلاقة وثيقة بين التقدم في جهود الإصـــلاح التعليمي والتقدم في ميادين التنمية الاقتصـــادية، وهو الأمر الذي يجب معه دعم عملية التنمية في المجالات كافة[1].

---

[1] القيزاني/ عمر، فرج، **دور الجامعات الليبية قي تلبية متطلبات التنمية المستدامة وسبل تفعيله من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس العاملين فيها**، 2018، موقع جامعة الزيتونة، ليبيا.
https://zu.edu.ly/uploadfiles/file-1577799584416.pd

والمتتبع للأدب النظري عن الجامعات الليبية يلاحظ الضعف الذي تعانيه الجامعات في هذا المجال، فهي لا تتبع خطط ممنهجة في العناية بالتراث والحفاظ عليه وتطويره وتنمية الوعي بأهميته. وهذا ما أكده التقرير الصادر عن اجتماع (اليونسكو) لا يوجد كليات وأقسام ذات علاقة بتخصصات التراث، ولا يوجد برامج أو مناهج دراسية تختص في التوعية بالتراث في الجامعات الليبية، وغياب الجامعات الليبية في اللقاءات والمحافل العلمية المحلية والعربية والدولية. وأن جهودها في هذا المجال هامشية وعشوائية، إذ لا تتعدى عن إقامة مهرجانات للموروث الثقافي الشعبي الليبي، وأن هذه الجهود تحتاج إلى سياسات واستراتيجيات ممنهجة تترجم إلى خطط تنفيذية، وذلك عن طريق:

1. إنشاء الكليات والأقسام ذات العلاقة بتخصصات التراث لتخريج ممارسين ذوي كفاءة ودراية بالتراث وطرق التعامل معه.
2. الإسهام بالبحث العلمي والدراسات التطبيقية المتعلقة بتخصصات التراث المختلفة، من خلال الدراسات التي يقدمها طلبة الدراسات العليا.
3. المشاركة في المسوحات التراثية الميدانية.
4. قيام أعضاء الهيئات التدريسية بإلقاء محاضرات تختص بنشر الوعي التراثي الحضاري بين طلابتها.
5. تضمين الخطط الدراسية في كافة الكليات بالجامعة بمساق يعنى بالموضوعات التراثية وأهميتها ومردودها؛ يهدف إلى التوعية بالتراث والتجديد في ضوء عصر العولمة.[1]

واستشعارًا لما سبق؛ وُجِدت الحاجة الملحة للقيام بهذه الدراسة، والتي تعمل على تقديم توصيات والتي من شانها؛ تنمية الوعي بالتراث والتجديد في ضوء تحديات العصر، والتي تعمل على التوعية بأهمية التراث وتعميقه وتعزيز الهوية الوطنية، والعمل على اندماج التراث بكل ما هو جديد واستثماره في عملية التطور والتجديد في ضوء تحديات العصر. ومن مكرور القول: إنّ التراث وسيلة والتجديد هو الغاية ولا يمكن فصل إحداهما عن الأخرى للوصول إلى التقدم المنشود وللتعايش في عصر ما بعد الصناعة والتكنولوجيا العالية.

دور الجامعات في تنمية الوعي بالتراث والتجديد في ضوء تحديات العصر:

تضطلع المؤسسات التربوية بدور محوري في الحفاظ على الهوية الوطنية، وصياغة الموروث الثقافي والحضاري للمجتمعات الإنسانية، فالمؤسسات التربوية تمثل العماد الرئيس في عملية التنشئة الاجتماعية في المجتمع، وتعمل على نقل الموروث الثقافي والحضاري للأجيال المتعاقبة، فقيمة الإنسان تكمن في حصاده المعرفي، وتعد الجامعات أكثر المؤسسات التربوية التي يقع على كاهلها مسؤولية الوعي بالتراث والتجديد لدى الطلبة وتطويره، وتجعلهم أكثر وعيًا بكيفية التعامل مع التراث والتجديد، بنحو حضاري نابع من تقديرهم

[1] منظمة اليونسكو/ اجتماع بعنوان " حماية التراث الثقافي الليبي"، 2018، موقع اليونسكو.
https://news.un.org/ar/story/2016/05/250852

© 2022 جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية

واهتمامهم. كما تعمل على اكتسابهم المعارف والمهارات والقيم المرتبطة بالتراث والتجديد وتنمية ميولهم واتجاهاتهم نحوه؛ بما يسهم في تنمية روح الولاء والانتماء للوطن، والاعتزاز بحضارته، وتحقيق حياة أفضل للفرد والمجتمع.

ويشير المغربي في هذا السياق إلى أن، دور الجامعات مهم أساسي في تنمية الوعي التراثي والتجديد للطلبة من خلال ما تُقدمه من مناهج دراسـية تحوي العديد من الموضـوعات التي يمكن من خلالها تنمية الوعي بالتراث والتجديد، بالإضـــافة إلى الأنشـــطة الجامعية المتعددة التي تدعم الوعي بالتراث والتجديد من خلال المؤتمرات والندوات، والمجلات التربوية، والنشـــرات التربوية التوعوية، والكتيبات والمســـابقات، والرحلات والزيارات الميدانية للمواقع التراثية، وإقامة المعارض والمهرجانات التراثية، وأنشـطة المسـرح والأسـابيع الثقافية...وغيرها من الأنشـطة التي يؤمل منها رفع الوعي بأهمية التراث والتجديد والأصـــالة والمعاصـــرة في ضـــوء تحديات العصـــر؛ ومنحهم الفرصة للاندماج مع الماضي وفي ذات الوقت عدم إغفال التجديد والحداثة باعتبارها الغاية المنشودة للتعايش في عصر ما بعد الصناعة والتكنولوجيا العالية[1].

ويؤكد البرعي بأن الجامعة مؤســـســـة اجتماعية تقود المجتمع ولا تقبع خلفه، وذات رســـالة تربوية تعليمية ثقافية؛ لذا يقع على الجامعة مسؤولية تسخير وتفعيل كافة الطاقات العقلية والوجدانية في التخطيط لإمكانية تنمية الوعي بالتراث والتجديد في ضـوء تحديات العصـر[2]. إذ دون تخطيط مسـبق ومدرك لما سـتؤول إليه ثوابت فئات المجتمع المختلفة ممثلة بابنائه الطلبة عبر عامل الزمن إلى قضـــايا تحتمل أن تكون من الأمور القابلة للتغيير وليسـت ثوابت يحرم ويسـتحيل تغيرها كمفاهيم معاشـة بين فئات المجتمع خاصـة الطلبة، ولا يتم ذلك إلا بتوزيع المســـاقات التعليمية للطلبة، فمنها ما هو متطلب جامعي إجباري، ومنها ما هو متطلب اختياري، ذو طابع وثيق الصلة بالتخصص كما له طابع وثيق الصلة بتنمية الوعي بالتراث والتجديد في ضوء تحديات العصر[3].

كما أن المكتبة الجامعية تُسـهم بفاعلية في تنمية الوعي بالتراث والتجديد لدى الطلبة وأعضـاء هيئة التدريس وكافة الفئات المنتفعة من خدماتها، بما يشـكل ثانيًا؛ ليصـبح تراثًا متجددًا وواقعًا معاشًـا بتأصـيله ضـمن قوالب وصـيغ متجددة بما لا يتعارض مع ثقافة المجتمع وعاداته وتقاليده، بمعنى أن المتابع لعملية تنمية الوعي بالتراث والتجديد عن كثب؛ لن يلاحظ أية طفرات سريعة في عملية الانتقال الحضاري من التراث إلى تجديد التراث إلا إذا انقطع عن متابعته لفترة وجيزة من الزمن؛ فإنّه سيلاحظ وجود نقلة غير مبررة بالنسبة له ظاهر الأمر [4].

وفي هذا الســـياق تشـــير البرعي إلو أنّ أعضـــاء هيئة التدريس لهم دور محوري في تنمية الوعي بالتراث والتجديد لدى الطلبة؛ من خلال دورهم التثقيفي التنموي بطرق وأشكال مباشرة وغير مباشرة يمارسونها على الفئة المسـتهدفة التي تسـهم في تطوير وتنوير عملية تنمية الوعي بالتراث والتجديد في ضـوء تحديات العصـر. وكذلك الأنشـطة الجامعية المتعددة تُسـهم في تنمية الوعي بالتراث والتجديد في ضـوء تحديات العصـر لدى الطلبة من

---

[1] المغربي/ عبد الرحمن، الموروث الثقافي في فلسطين والتحديات والمسؤولية المجتمعية للجامعات في مواجهتها، مؤتمر المسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية، 2018، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

[2] البرعي/ (وفاء)، دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري، دار المعرفة الجامعية، 2012، ص109.

[3] جربو/ داخل، التعليم الجامعي ومواجهة متطلبات العصر، مجلة بحوث مستقلة، 2(25)، 2001، ص 45-63.

[4] القيزاني/ عمر، فرج، دور الجامعات الليبية قي تلبية متطلبات التنمية المستدامة وسبل تفعيله من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس العاملين فيها، 2018، موقع جامعة الزيتونة، ليبيا.

© 2022 جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية

خلال، تشـجيع إقامة المهرجانات الذاتية، والمؤتمرات والندوات وغيرها من الأنشـطة والتي من شـأنها تُسـهم في تنمية الوعي بالعولمة بكافة أشكالها، والعمل على تجديد التراث وتأصيل الجديد، وتساعد على فهم التراث باعتباره نقطة البداية إلى التجديد، ولا يتم ذلك إلا باستثارة كوامن الطاقات الشبابية من خلال تعريضـها لأكبر عدد ممكن من الأنشطة؛ بهدف إنضاج تلك الطاقات الشبابية، لتصبح طاقات واعية وفاعلة في تنمية الوعي بالتراث والتجديد في ضـــوء تحديات العصـــر. ولهذا قلما تتواجد جامعات لا تمارس أية أنشـــطة بغض النظر عن منهجيتها من عدمها[1].

وفي هذا المقام لا يفوت الباحثة أن تؤكد على أهمية القيادة الجامعية في هذا المجال، من خلال الإسهام في تشـجيع اسـتخدام الحاسـوب والاتصـال عبر الشـبكة العنكبوتية، وتُدخل كل جديد مسـتطاع في خططها من أجل اسـتجابة مثلى لتحديات العصـر، وكذلك تهتم وتدعم بإقامة المؤتمرات والندوات والمعارض والمسـرحيات والألعاب وغيرها من الأنشطة التي تهتم بالتراث والتجديد، وكذلك الأبحاث التي تُحدث التراث وتؤصل الجديد، وتغرس القيم الاجتماعية والأخلاقية في النفوس.

ويتضـــح مما ســبق، أنه ما كان للمؤتمرات والندوات دورًا فعّالًا في تنمية الوعي بالتراث والتجديد في ضـــوء تحديات العصر لولا حث الخطط الدراسية عليها، وكذلك لا يكون هذا مشتملًا عليه في الخطط الدراسية إلا ذخيرة لا يسـتهان بها من الثقافات والفلسـفات والآداب والعلوم في أروقة المكتبات الجامعية التي لا تُفعل إلا عن طريق اسـتثارة أعضـاء الهيئة التدريسـية لطلبتهم باسـتخدام طرائق وأسـاليب مختلفة في التدريس؛ بهدف صـقل وإنضـاج الوعي بالتراث والتجديد في ضوء تحديات العصر المتحصل عن طريق الأنشطة المنهجية واللامنهجية. ولا تكون هذه الأنشـطة متخصـصـة دون وجود اهتمام ودعم وسـماح لها من قبل الإدارة الجامعية لأن تكون واقعًا ملموسًـا على أرض الواقع. إذ إنّ عملية تنمية الوعي بالتراث والتجديد في ضـــوء تحديات العصـــر لا تتم إلا من خلال مرحلتين هما[2]:

1. **مرحلة تأسيسية:** وهي هنا تتمثل بالإدارة الجامعية والأنشطة المقدمة من قبل أعضاء هيئة التدريس والطلبة.
2. **مرحلة متقدمة:** حريصـة كل الحرص على إخراج نواتج المرحلة التأسـيسـية في أفضـل صـورة متوخاة لتنمية الوعي بالتراث والتجديد في ضوء تحديات العصر. ذلك أن الجامعات إمّا أن تكون معول بناء أو معول هدم. وهذا يتنافى مع واقع الجامعات من حيث إعلاء الحق ولا يكون هذا إلا بنقل الأفراد والجماعات ذوي العقليات المنغلقة إلى أن يصـبحوا ذوي عقليات منفتحة ومرنة وموضـوعية في تقلبها مع تحديات العصـر. ولا يتم ذلك إلا من خلال الجامعات التي من شأنها أن تقود المجتمعات ولا تقبع خلفه.

واســتشــعارًا لكل ما تقدم، يتضـــح الدور الرئيس والمحوري للجامعات في تنمية الوعي بالتراث والتجديد في ضوء تحديات العصر.

---

[1] البرعي/ (وفاء)، دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري، دار المعرفة الجامعية، 2012، ص85.

[2] الربيعي/ (إسماعيل)، التاريخ والهوية إشكالية الوعي بالخطاب التاريخي المعاصر، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص22.

© 2022 جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية

التحديات التي تعيق الجامعات الليبية لأداء دورها في تنمية الوعي بالتراث والتجديد في ضوء تحديات العصر:

لا يخفى على أحد أن الوقت المعاصـــر يموج بالتغيرات والتطورات الســـريعة، أي عصـــر ما بعد الصـــناعة والتكنولوجيا العالية؛ والتي من شـــأنها التأثير على الجامعات الليبية، وحثتها على الخروج من قوقعتها داخل أســوارها والانفتاح على العالم. وفرضــت هذه التطورات والتغيرات تحديات؛ أوجبت على الجامعات الاندماج فيها والتعايش معها.

ومن هذه التحديات كما ذكر في دراسـة الهياجي [1]، ودراسـة المغربي[2]، ودراسـة طاهر [3]. ولخصـتها الباحثة كما يلي:

1. **العولمة:** تشكل العولمة بأبعادها الثقافية والاجتماعية والاقتصـادية والسـياسـية، خطرًا على المنظومة القيمية، ومبادئ الثقافة، والتربية العربية الإســلامية من خلال نشــر قيم الثقافة الغربية ومبادئها فقط، ومحاولة إحلال الفكر الرأسمالي الغربي بكل مكوناته مكان الفكر العربي والإسلامي، في إطار سعي الدول الغربية لإضـعاف الذاتية الثقافية والهوية الوطنية والقومية والإســـلامية، في عملية ممنهجة تهدف إلى تكريس التبعية الثقافية والفكرية للمواطنين العرب والمســلمين؛ مما يُســهم في ضــرب منظومة القيم والتراث للمجتمع العربي، والتي تعمل على صــهر الهوية العربية الإسـلامية في الهوية الغربية، فضــلًا عن محاربة اللغة العربية وتهميشــها؛ نظرًا لسيادة اللغة الإنجليزية، إذ إنّ (65%) من مجموع الاتصـالات المعالجة إلكترونيًا تتم باللغة الإنجليزية، فهي لغة العصـر والتكنولوجيا والاتصـالات العالمية وهذا يصـب في زيادة ضـعف قيم الانتماء والولاء، ويبقي على تبعيتهم للغرب سياسيًا واقتصاديًا.
2. **تكنولوجيا المعلومات:** التكنولوجيا بأشـكالها وأنواعها مطلب أسـاسـي من مطالب هذا العصـر، فقد اتسـم بها وبدأ يسخرها كقوة فاعلة في عمليات الإنتاج والتطوير، وقد أدى دخول التكنولوجيا إلى ميادين الحياة المختلفة على أيدي علماء وخبراء متخصــصــين إلى رفع مســتواها، وغدت واقعًا علميًا زاد من فاعليتها، وتأثيرها في تحقيق الأهداف العامة والخاصة لجميع المشاريع. وتعد تكنولوجيا التعليم من أكبر تحديات العصر.
3. **الثورة المعرفية:** وما خلفته من ظهور علوم جديدة وانفجار معرفي؛ مما أدى إلى التغيرات المســـتمرة في الاحتياجات من التخصصات والمهارات للموارد البشرية، ومتطلبات سوق العمل سواء النوعية أو الكمية.
4. **التبعية الثقافية والسـياسـية:** تأثر التراث بالاسـتعمار الغربي للبلاد العربية والإسـلامية في مختلف جوانبها السياسية والثقافية والاجتماعية؛ مما ترك بصمته على التربية في الأقطار العربية، وانعكس ذلك على التراث. وقد عملت التبعية السـياسـية للغرب على تشـويه الإنتاج الثقافي الوطني في البلاد العربية؛ مما كرس ثقافة

---

[1] الهياجي/ ياسر هاشم، اتجاهات طلبة جامعة الملك سعود نو الوعي بأهمية التراث. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، 2(17)، (2017)، 625-640.

[2] المغربي/ عبد الرحمن، الموروث الثقافي في فلسطين والتحديات والمسؤولية المجتمعية للجامعات في مواجهتها، مؤتمر المسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية، 2018، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

[3] طاهر/ ميسرة، دور المؤسسات التعليمية في تعزيز دور الهوية الوطنية، ورقة عمل مقدمة إلى الملتقى الثاني القطري (2030) للهوية، 2018، الدوحة، قطر.

© 2022 جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية

التبعية. فقد سعت الدول الغربية في إطار هيمنتها على العالم العربي إلى إضعاف اللغة العربية بوصفها أهم مكونات التراث وحاضـــنة الهوية الوطنية والثقافية العربية الإســـلامية، مما كرس حالة العجز المتعلم لدى الباحثين التربويين في الوطن العربي، وعزز فكرة أن الأجيال الخانعة والتابعة فكريًا وســياســيًا وثقافيًا وعلميًا للغرب، ولا يمكن أن تكون أداة للخلاص من هذه التبعية.

5. **النظام العالمي الجديد:** وهو التعامل الدولي الناتج عن التفاعلات الدينية، والســـياســـية، والاقتصـــادية، والاجتماعية، والثقافية، والعســـكرية الحاصـــلة بين القوى الدولية الكبرى والتي تؤثر على العالم برمته، تقوده دولة المركز وتتبعها الدول الأقل فاعلية وهي تمثل الأغلبية الســاحقة والتي من ضــمنها الدول العربية والتي تكرس التبعية والتغريب.
6. **الوضــع الراهن والحروب في ليبيا:** وهي من أقوى التحديات التي تواجه الجامعات الليبية، الواقع الموجود في ليبيا والحروب الدائرة فيها، وتدهور الوضـع الأمني وسوء المعيشـة؛ مما أدى إلى فتح المجال بالعبث بالتراث الليبي، إذ يواجه خطر الاختفاء، فمئات الصـــور ومقاطع الفيديو التي تم بثها على الشـــبكات الاجتماعية، وعشــرات المقالات والتقارير التي تتناول هذا الموضــوع، تظهر الدرجة الفظيعة من التدمير المنهجي للتراث الليبي بسبب الصراع العسكري الذي لا نهاية له. مما يفرض الحاجة الملحة لتعظيم دور الجامعات الليبية في تنمية الوعي بأهمية التراث وأثره على تعزيز الهوية الوطنية الليبية وحماية الأجيال من التغريب الثقافي والتبعية السياسية.

ومن خلال العرض السابق تتضح قوة التحديات المعاصرة التي تواجه الجامعات الليبية في القيام بدورها في تنمية الوعي بالتراث والتجديد لدى الطلبة، والذي يفرض على الجامعات مهام وأدوار جديدة من شـــأنها قيام الجامعة بالانفتاح على العالم في إطار التراث والأصـــالة، دون التجرد من العادات والتقاليد والمعتقدات...وغيرها. أي أن تطور كل المجتمع الجامعي وما يحويه من طلبة وأعضـاء هيئة تدريس، وموظفين..إلخ والمجتمع المحلي، في إطار التخلص من التبعية الغربية والتغريب الثقافي، وترســيخ التراث والهوية الوطنية، والقيم الدينية، والعادات والتقاليد والخبرات الطويلة، وفهمهم وإدراكهم لما يحيط بهم من تغيير وتطور وتحديات على المســـتوى الفكري والمادي، والتكييف مع عناصر ثقافة العصر (عصر الاتصالات والمعلوماتية، العولمة أي تحول العالم إلى قرية كونية، واعتماد التفكير العلمي وما يرافقه من قياس كمي)، والوصول إلى يقين بأن هذه الظواهر قابلة للنقد والتقويم المســتمرين، فيأخذ ما يفيد ويرفض كل ما هو ضـــار وغير نافع له، والاســتفادة قدر المســتطاع من هذا التقدم لتحقيق سعادة الفرد والمجتمع.

وهذا يؤكد ما توصـلت له الدراسـة بأن الجامعات الليبية العامة لها دور أسـاسـي ومحوري في تنمية الوعي بالتراث والتجديد في ضوء تحديات العصر.

© 2022 جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية

الســـبل التربوية المقترحة لتفعيل دور الجامعات الليبية العامة في تنمية الوعي بالتراث والتجديد في ضـــوء تحديات العصر:

يمثل التعليم العالي أهمية كبيرة على صـــعيد تقدم المجتمعات ونموها، وثمة اتفاق عام ســـائد في الأدبيات المرتبطة بالتعليم الجامعي – محليًا وعالميًا – على أن الجامعة منوط بها ثلاث وظائف رئيســـة، وهي التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع. والتي من خلالها تقوم الجامعة بقيادة المجتمعات.

ومن خلال تتبع الباحثة للأدبيات كدراســة البرعي [1]، ودراســة بركات [2]، ودراســة بني خالد [3]، وودراســة الهياجي [4]، ودراســة عيد [5]؛ تمكنت الباحثة من أن تخلص ســبل تفعيل دور الجامعات الليبية في تنمية الوعي بالتراث والتجديد في ضوء تحديات العصر؛ من خلال تكييف هذا الدور مع وظائف الجامعة من خلال:

1. **الوظيفة الأولى: التعليم والتدريس:** وتهدف إلى تنمية شـــخصـــية طلابها من جميع النواحي، من خلال الحصـول على المعرفة وتكوين الاتجاهات الإيجابية؛ وصـولًا بهم إلى مسـتوى متقدم من النمو المعرفي، بما يسهم في سد احتياجات المجتمع من الكفاءات المتميزة في كافة مجالات الحياة. ويمكن تتكييف هذه الوظيفة مع مبادئ التنمية والتوعية بالتراث والتجديد في ضوء تحديات العصر، من خلال عدة عناصر يمكن إيجازها على النحو الآتي:

أ. تضـمين الخطط التدريسية بمناهج من شأنها التوعية بالتراث والتجديد في ضـوء تحديات العصـر؛ والتي من خلالها يسـتطيع الطلبة الاندماج مع التطور والعولمة دون أن تؤدي إلى التغريب الثقافي والتبعية السـياسـية، ويستطيعون أن يميزوا ما ينفعم وما يضرهم.

ب. أن ينتهج أعضاء هيئة التدريس طرائق تدريسية متطورة تعمل على تعزيز التراث ومواكبة كل ما هو جديد.

ج. قيام الجامعة بالندوات وورش العمل والمؤتمرات لأعضـاء هيئة التدريس والطلبة؛ التي من شـأنها العمل على تعميق الانتماء بالتراث والأصـالة، ومواكبة الجديد والاندماج به، والتعرف على تحديات العصـر والعمل على تدليلها.

د. توفير شـــبكات الانترنت في المكتبات وكل مرافق الجامعة وإتاحتها للطلبة؛ والتي تفتح المجال أمام الطلبة لمواكبة كل ما هو جديد.

هـ. توفير الكتب والمواقع الإلكترونية الخاصة بالتعريف بالتراث الليبي وأهميته وأثره في تعزيز الهوية الوطنية.

---

(1) البرعي/ (وفاء)، دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري، دار المعرفة الجامعية، 2012، ص111.

(2) بركات، (حليم)، الهوية وأزمة الحداثة والوعي التقليدي، مكتبة رياض الريس للنشر والتوزيع، بيروت، 2014، ص 273.

(3) بني خالد/ بسام هليل، درجة ممارسة الجامعات الحكومية الأردنية في تنمية الوعي بالتراث في ضوء تحديات العصر، أطروحة دكتوراة غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن، 2015، ص62.

(4) الهياجي/ ياسر هاشم، اتجاهات طلبة جامعة الملك سعود نو الوعي بأهمية التراث. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، 2(17)، (2017)، 625-640.

(5) عيد/ هالة فوزي، تطوير أداء القيادات الجامعية في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين، المجلة الدولية للبحوث التربوية، 1(3)، 2020، 340-385.

© 2022 جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية

و. قيام الجامعة بالمهرجانات الشعبية بما يخص التراث الشعبي.

2. **الوظيفة الثانية: البحث العلمي:** يعد البحث العلمي من السمات البارزة للعصر الحالي، لما له دور رئيس في عملية التنمية، وحل المشكلات الجامعية والمجتمعية وتطوير المعرفة الإنسانية، ووضعها في خدمة الإنسانية والبيئة الاجتماعية المحيطة بكل أبعادها، ويمكن توجيه وظيفة البحث العلمي مع مبادئ التنمية والتوعية بالتراث والتجديد في ضوء تحديات العصر، من خلال عدة عناصر يمكن إيجازها على النحو الآتي:

أ. إجراء البحوث التي من شأنها حفظ التراث والتعريف به وبأهميته وأثره في تعزيز القومية والهوية الوطنية.

ب. تشجيع طلبة الدراسات العليا وأعضاء هيئات التدريس للقيام بالبحوث التي تعمل على تنمية الوعي بالتراث والتجديد في ضوء تحديات العصر.

ج. تفعيل جوانب المجالات التراثية والاهتمام بها في مراكز البحث العلمي في الجامعات.

د. القيام بالمؤتمرات والندوات وورش العمل التي من شأنها الاهتمام بالتراث والتجديد في ضوء تحديات العصر.

هـ. تخصيص ميزانية مالية ثابتة للبحث العلمي.

3. **الوظيفة الثالثة: خدمة المجتمع:** رغم أن وظيفة خدمة المجتمع تحتل المرتبة الثالثة في تصنيف وظائف الجامعة، إلا أن ثمة توجهًا عامًا يذهب إلى أنها يجب أن تغدو الوظيفة الأولى بل القائدة للتعليم الجامعي. ويمكن توجيه وظيفة خدمة المجتمع مع مبادئ التنمية والتوعية بالتراث والتجديد في ضوء تحديات العصر، من خلال عدة عناصر يمكن إيجازها على النحو الآتي:

أ. قيام أعضاء هيئة التدريس بالندوات التوعية لكل أفراد المجتمع المحلي؛ للتعريف بالتراث وأهميته وأثره في تعزيز الهوية الثقافية والشعور بالانتماء، والتعريف بالتغريب الثقافي وما يحمله من سلبيات.

ب. قيام الجامعات بحملات توعوية عن التراث والتجديد في ضوء تحديات العصر، بالتعاون مع المؤسسات الإعلامية المختلفة لنشر ثقافة تعزيز التراث ودمجه مع التجديد لعمليات التقدم والتطوير، وتنمية روح الولاء والانتماء للوطن، والاعتزاز بحضارته.

ج. العمل على بناء علاقة بين الجامعة وكل الجهات المعنية بالحفاظ على التراث بكل أنواعه (الفكرية، والمادية، والعمرانية...وغيرها)، والعمل على الحفاظ عليه والتعريف به من خلال المهرجانات والنشاطات والفعاليات المقدمة للمجتمع.

د. العمل على عقد حلقات البحث والندوات والمؤتمرات العلمية والبرامج الثقافية لخريجيها بما يخص بالتراث والتجديد وتحديات العصر؛ الأمر الذي ينعكس إيجابًا على التطور في ظل التراث وتحقيق التغيير الاجتماعي المنشود، وملاحقة ركب التقدم العلمي والتكنولوجي.

هـ. الاستشارات، وهي خدمات يقوم بها أعضاء هيئة التدريس كل في مجال تخصصه لمؤسسات المجتمع المحلي.

من خلال العرض السابق، يتضح أنه يمكن تفعيل دور الجامعات الليبية في تنمية الوعي بالتراث والتجديد؛ من خلال توجيه وظائف الجامعة ودمجها في هذا المجال. وهذا ما سعت له هذه الدراسة والذي ترجمته في التوصيات التي قدمتها.

مناقشة النتائج والتوصيات:

© 2022 جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية

حاولت الباحثة في هذه الدراسة مناقشة قضية دور الجامعات الليبية العامة في تنمية الوعي بالتراث والتجديد في ضوء تحديات العصر. بهدف تسليط الضوء على الإمكانات المتوفرة والإجراءات المتبعة في الجامعات من خلال عرض عن واقع الجامعات الليبية العامة، وتناولت الدراسة عرض لمعظم الموضوعات ذات العلاقة بدور الجامعات في تنمية الوعي بالتراث والتجديد، والعلاقة الثنائيّة بين (الحداثة، والمعاصرة) والجدلية بينهم. واشتملت أيضًا على عرض لتحديات العصر التي تعرقل الجامعات في أدائها للأدوار المناطة لها في هذا المجال، وسلطت الضوء على السبل التي من شأنها تفعيل دور الجامعات الليبية في تنمية الوعي بالتراث والتجديد في ضوء تحديات العصر. وقد توصلت الدراسة إلى:

1. من خلال عرض الأدبيات أظهرت النتائج أن الجامعات لها دور أساسي ومحوري في تنمية الوعي بالتراث والتجديد في ضوء تحديات العصر؛ كونها مؤسسة اجتماعية يناط لها تكوين الفرد الواعي معرفيًا ودينيًا وما يدور حوله من تقدم وتطور، فقيمة الإنسان تكمن في حصاده المعرفي. وتعد الجامعات أكثر المؤسسات التربوية التي يقع على كاهلها مسؤولية الوعي بالتراث والتجديد لدى الطلبة وتطويره، وتجعلهم أكثر وعيًا بكيفية التعامل مع التراث والتجديد، بنحو حضاري نابع من تقديرهم واهتمامهم. كما تعمل على اكتسابهم المعارف والمهارات والقيم المرتبطة بالتراث والتجديد وتنمية ميولهم واتجاهاتهم نحوه؛ بما يسهم في تنمية روح الولاء والانتماء للوطن، والاعتزاز بحضارته، وتحقيق حياة أفضل للفرد والمجتمع.
2. كما أظهرت النتائج وجود تحديات جسام تفت في عضد الجامعات الليبية العامة تفرض عليها الاندماج معها والاستجابة لها؛ وتكمن هذه التحديات في كيفية تحديث التراث وتأصيل الجديد، والمحافظة على الموروث بكل أشكاله ومسمياته وعدم الفصل بينهما، والتوفيق بينهما؛ بحيث ينسجمان مع المبادئ والقيم التي نؤمن بها والتطلعات التي نسعى لتحقيقها؛ لمواكبة التقدم المستمر وتنمية وعي الطلبة بالتراث والتحديث في ضوء تحديات العصر، والمتمثلة بـ (النظام العالمي الجديد، والعولمة، والحداثة، وما بعد الحداثة، والتقنية الحديثة، والمعلوماتية، وتقدم وسائل الاتصالات والمواصلات). التي نتج عنها الانفجار المعرفي في شتى المجالات. وهذه المهمة ملقاة على عاتق الجامعات من خلال أعضاء هيئة التدريس، والبرامج والندوات التوعوية والتثقفية للطلبة....وغيرها.
3. كما وقدمت النتائج سبل لإمكانية تفعيل دور الجامعات الليبية في تنمية الوعي بالتراث والتجديد في ضوء تحديات العصر، من خلال ربط وظائف الجامعة وتوجيهها في التنمية التوعية بالتراث والتجديد في ضوء تحديات العصر لكل أفراد الحرم الجامعي والمجتمع المحلي.

التوصيات:

وبناء على نتائج الدراسة، توصي الباحثة بما يلي:

1. العمل على إنشاء مراكز خاصة داخل الجامعات؛ تهتم بالتوعية بالتراث وتعزيز الهوية الوطنية ودمجها بالتجديد مع فلترة كل ما يدعو إلى التغريب الثقافي والتبعية السياسية.
2. قيام الجامعات الليبية بتنظيم نشاطات (مؤتمرات، وورش عمل، وندوات.. وغيرها)؛ لتنمية الوعي بالتراث وذلك لترسيخ مفهوم الوطنية والحس الأمني القومي وتدعيمهما، والتجديد لمواكبة التقدم العلمي والتقني للمجتمع الجامعي، والمجتمع المحلي.

© 2022 جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية

3. العمل على إقامة الدورات وورش العمل وحلقات النقاش لكل أعضـــاء الهيئات التدريســـية؛ من أجل تنمية وعيهم بأهمية الوعي بالتراث والتجديد في ضـوء تحديات العصـر؛ مما ينعكس إيجابًا على طرقهم التدريسـية في هذا المجال.
4. التشـجيع المادي والمعنوي لأعضـاء هيئة التدريس وطلبة الدراسـات العليا للقيام بالبحوث؛ التي تعزز الوعي بالتراث والتجديد في ضوء تحديات العصر.
5. تضـــمين الخطط الدراســـية في الجامعات موضـــوعات تنمي الوعي بكل ما هو جديد من أجل مواكبة التقدم العلمي والتقني.
6. تحفيز القيادات الجامعية على القيام بكل الأنشـطة التي من شـأنها تنمية الوعي بالتراث والتجديد في ضـوء تحديات العصر.
7. قيام الجامعات الليبية بتتبع كل التطورات والتغيرات في البيئة المحيطة من العالم، والاســـتفادة منها دون أن تؤثر في الهوية الوطنية الليبية، وتعمل على تنمية روح الولاء والانتماء للوطن، والاعتزاز بحضـــارته للطلبة، وأعضاء هيئة التدريس، والعاملين، والمجتمع المحلي.
8. قيام الجامعات بحملات توعوية عن التراث والتجديد في ضـوء تحديات العصـر، بالتعاون مع المؤسـسـات الإعلامية المختلفة لنشر ثقافة تعزيز التراث ودمجه مع التجديد لعمليات التقدم والتطوير.
9. العمل على عقد حلقات البحث والندوات والمؤتمرات العلمية والبرامج الثقافية لخريجيها بما يخص بالتراث والتجديد وتحديات العصر؛ الأمر الذي ينعكس إيجابًا على التطور في ظل التراث وتحقيق التغيير الاجتماعي المنشود، وملاحقة ركب التقدم العلمي والتكنولوجي.
10. يجب على الجامعات أن تتبنى المنهجية التوفيقية؛ التي تعد الطريق إلى التجديد يتم عن طريق التواصـل مع التراث.

قائمة المصادر والمراجع العربية:

1. البرعي/ (وفاء)، دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري، دار المعرفة الجامعية، 2012، ص109.
2. بركات، (حليم)، الهوية وأزمة الحداثة والوعي التقليدي، مكتبة رياض الريس للنشـــر والتوزيع، بيروت، 2014، ص 273.
3. بني خالد/ بسـام هليل، درجة ممارسـة الجامعات الحكومية الأردنية في تنمية الوعي بالتراث في ضـوء تحديات العصر، أطروحة دكتوراة غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن، 2015، ص62.
4. الحلاق/ محمد، الحداثة العربية في فكر الجابري، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، نابلس، فلسطين، 2016، ص41.
5. الجابري/ محمد عابد، إشـكاليات الفكر العربي المعاصـر، ط2، مركز دراسـات الوحدة العربية، بيروت، 2009، ص98.
6. جربو/ داخل، التعليم الجامعي ومواجهة متطلبات العصـر، مجلة بحوث مسـتقلة، 2(25)، 2001، ص 45-63.

© 2022 جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية

7. الربيعي/ (إسـماعيل)، التاريخ والهوية إشـكالية الوعي بالخطاب التاريخي المعاصـر، دار الحامد للنشـر والتوزيع، عمان، 2008، ص22.
8. السيد/ وليد، الأصالة والمعاصرة بين النظرية والتطبيق، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، 2015، ص51.
9. طاهر/ ميسـرة، دور المؤسـسـات التعليمية في تعزيز دور الهوية الوطنية، ورقة عمل مقدمة إلى الملتقى الثاني القطري (2030) للهوية، 2018، الدوحة، قطر.
10. عيد/ هالة فوزي، تطوير أداء القيادات الجامعية في ضـــوء تحديات القرن الحادي والعشـــرين، المجلة الدولية للبحوث التربوية، 1(3)، 2020، 340–385.
11. قرواني/ خالد نظمي، دور جامعة القدس المفتوحة في تعزيز التراث الشعبي والهوية الوطنية في فلسطين، مجلة جامعة القدس المفتوحة، 2018، 12(6)، 32 –54.
12. القيزاني/ عمر، فرج، دور الجامعات الليبية قي تلبية متطلبات التنمية المستدامة وسبل تفعيله من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس العاملين فيها، 2018، موقع جامعة الزيتونة، ليبيا.
13. https://zu.edu.ly/uploadfiles/file-1577799584416.pdf

14. مطاوع، (زكي)، من التراث إلى الاجتهاد. الفكر الإسـلامي وقضـايا الإصـلاح والتجديد/ المركز الثقافي العربي، (2012)، ص55.
15. المغربي/ عبد الرحمن، الموروث الثقافي في فلســطين والتحديات والمســؤولية المجتمعية للجامعات في مواجهتها، مؤتمر المسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية، 2018، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.
16. منظمـة اليونســـكو/ اجتمـاع بعنوان " حمـايـة التراث الثقـافي الليبي"، 2018، موقع اليونســـكو. https://news.un.org/ar/story/2016/05/250852

17. الهياجي/ ياســـر هاشـــم، اتجاهات طلبة جامعة الملك ســـعود نو الوعي بأهمية التراث. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، 2(17)، (2017)، 625–640.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

1. Cesari/ Chiara De, Cultural Heritage Beyond the “State”: Palestinian Heritage Between Nationalism and Transnationalism, Doctoral Dissertation, Stanford University, Stanford, 2012, CA, USA.
2. Pozzi/ Francesca, Drgnion, Frencesca, 0tt Michela & Antonaci Alessandra, Treasures & Intangible Cultural Heritage Education, 2015.

© 2022 جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية